الإشارة الى أنه لا يرجع قبل وصولها القبر **قوله** فقال ابن عمر رضي الله عنه أكثر علينا أبو هريرة يعني ذلك أنه خاف لكثرة روايته أن يشتبه عليه الأمر واختلط عليه حديث بحديث لأنه نسبه إلى رواية ما لم يسمع لأن رتبة ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما أجل من هذا **قوله** عبد الله بن قسيط هو بضم القاف وبفتح السين المهملة وإسكان الياء **قوله** فأخذ ابن عمر رضي الله عنهما قبضة من حصباء المسجد يقلبها في يده وقال في إجزه فضرب ابن عمر الحصباء الذي كان في يده في الأرض هكذا ضبطناه والأول حصبا بالباء والمد والثاني الحصباء مقصور جمع حصاة وهكذا هو في مختصر الأصول وفي بعضها عكسه وكلاهما صحيح والحصباء هي الحصباء وفيه أنه لا بأس بمثل هذا الفعل وإنما بعث ابن عمر رضي الله عنهما الى عائشة رضي الله عنها يسألها بعد اختبار أبي هريرة رضي الله عنه لأنه خاف على أبي هريرة النسيان والاشتباه كما قدمنا بيانه فلما وافقته عائشة رضي الله عنها علم أنه حفظ وأتقن **قوله** صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه وفي رواية فما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه وفي حديث آخر ثلاثة صفوف رواه أصحاب السنن قال القاضي قيل هذه الأحاديث خرجت أجوبة لسائلين سألوا عن ذلك فأجاب كل واحد عن سؤاله هذا كلام القاضي ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بقبول شفاعة مائة فأخبر ثم بقبول شفاعة أربعين ثم ثلاث صفوف وإن قل عددهم فأخبر به ويحتمل أيضا أن يقال هذا مفهوم عدد وأجيح به جماهير الأصوليين فلا يلزم من الإخبار عن قبول شفاعة مائة منع قبول ما دون ذلك وكذا في الأربعين مع ثلاثة صفوف وجنازة

كل الأحاديث معمول بها وتحصل الشفاعة بأقل الأمرين من ثلاثة صفوف أو أربعين **قوله** فحدثت به شعيب بن الحبحاب فقال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم القايل فحدثت به هوذا بن أبي مطيع الراوي أولا عن أيوب هكذا بينه النسائي في روايته وهذا الحديث ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة قال القاضي رحمه الله رواه ابن منصور موقوفا على عائشة رضي الله عنها فاشار الى تعليله بذلك وليس معللا لان من رفعه ثقة وزيادة الثقة مقبولة وقد بينا وقد منا بيان هذا القاعدة في الفصول في مقدمة الكتاب ثم في مواضع **قوله** ومر بجنازة فاثني عليها خيرا فقال بنى الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت ومر بجنازة فاثني عليها شرا فقال بنى الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت فقال عمر رضي الله عنه فداك أبي وأمي من بجنازة فاثني عليها خيرا فقلت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثني عليها شرا فقلت وجبت وجبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الأرض انتم شهداء الله في الأرض انتم شهداء الله في الأرض هكذا وقع هذا الحديث في الأصول وجبت وجبت وجبت ثلاث مرات في المواضع الأربعة وانتم شهداء الله في الأرض ثلاث مرات وقوله في أوله فاثني عليها خيرا فاثني عليها شرا هكذا في بعض الأصول خيرا وشرا بالنصب وهو منصوب باسقاط الجار أي فاثني بخير او شر وفي بعضها مرفوع وفي هذا الحديث استحباب توكيد الكلام المهم بتكراره ليحفظ وليكون أبلغ وأما معناه ففيه قولان للعلماء احدهما ان هذا الثناء بالخير لمن اثني عليه أهل الفضل وكان ثناؤهم مطابقا لافعاله فيكون من أهل الجنة فان لم يكن كذلك فليس هو مراد الحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)